

مشتاق الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل ذلك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجا طلهم
بالتحج هـ أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 23 ذي الحجة 1417 هـ - الموافق فاتح ماي 1997 م
العدد : 777 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2	اخبار العالم الاسلامي
ص 3	الخطبة المنبرية
ص 4	صورة من ثرائنا الادبي
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	حرمة البيت وآدابها
ص 8	تأملات وخواطر

من أجل تنفيذ قرار لجنة القدس بالرباط ستحول المبالغ الموجودة
في حسابات صندوق القدس لمنظمة التحرير الفلسطينية

منظمة المؤتمر الاسلامي تلتزم بالدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وتحقيق السلام العادل والشامل



واطلع خاصة في غزة على
عمق معاناة أبناء الشعب
الفلسطيني على يد سلطات
الاحتلال الاسرائيلي.
واعلن الامين العام
لمنظمة المؤتمر الاسلامي
السيد عز الدين العراقي ان
عقد اجتماع للجنة القدس
على مستوى رؤساء الدول
على هامش اجتماعات
القمة الاسلامية التي ستعقد
بايران في نهاية السنة
الجارية امر واراد لكنه لم
يحمم بعد .

وقال السيد العراقي في
حديث لصحيفة الشرق
الارسط نشرته يوم الثلاثاء
الماضي في طبعتها الدولية
الصادرة بالدار البيضاء ردا
على سؤال حول الترتيب
لعقد اجتماع من هذا القبيل
ان الامر لم يحمم بعد بهذا
الخصوص ولكنه وارد
ولا يوجد ما يمنع ذلك من دون
ان يستبعد مشاركة الرئيس
العراقي صدام حسين في هذه
القمة.

مارس الماضي بالرباط والتي
تدعو الامين العام الى اجراء
اتصالات مع المنظمات
الاقليمية والوكالات الدولية
المتخصصة من اجل العمل
على المحافظة على التراث
الحضاري والثقافي والديني
في مدينة القدس الشريف
وتعزيز صمود اهليها
ومؤسساتها والدفاع عن
حقوق الشعب الفلسطيني
وتأكيد التزام منظمة المؤتمر
الاسلامي بالسلام العادل
والشامل.

واضاف البيان ان هذه
الزيارة ستكون مناسبة
لبحث علاقات التعارن
والتمسيق القائم بين منظمة
المؤتمر الاسلامي وكل من
منظمة اليونيسكو ومنظمة
الامم المتحدة في مختلف
المجالات.
وكان الدكتور عز الدين
العراقي قد زار في بداية
الشهر الجاري كلا من غزة
والقاهرة وعمان والامانة
العامة لجامعة الدول العربية

العراقي الامين العام لمنظمة
المؤتمر الاسلامي يوم
الثلاثاء الماضي جولة يزور
خلالها كلا من باريس
ونيو يورك وواشنطن.
ونكر بيان صادر عن
الامانة العامة للمنظمة ان
الامين العام للمنظمة
سيجري خلال هذه الجولة
مباحثات رسمية مع كل من
السيد فيدريكو مايور النير
العام لمنظمة الامم المتحدة
للتربية والثقافة والعلوم
«ايسيسكو» والسيد كوفي
عنان الامين العام لمنظمة
الامم المتحدة ومع رئيس
مجلس الامن ورؤساء بعثات
المجموعة الاسلامية في
الامم المتحدة وبعض
المسؤولين في الادارة
الامريكية.

واوضح البيان ان هذه
المباحثات ستتناول العمل
على تنفيذ عدد من القرارات
الاسلامية من بينها توصيات
الدورة السادسة عشرة للجنة
القدس التي انعقدت في شهر

تم صباح يوم الاثنين
الماضي خلال اجتماع طارئ
لمجلس ادارة صندوق القدس
بمقر منظمة المؤتمر
الاسلامي بجدة التوقيع على
محضر تحويل جميع المبالغ
الموجودة في حسابات
الصندوق ووقفته لفائدة
منظمة التحرير الفلسطينية.

ونكر بيان صادر عن
منظمة المؤتمر الاسلامي
توصل به مكتب وكالة
المغرب العربي للانباء بجدة
ان هذا التوقيع جاء تنفيذا
للقرار الصادر عن الدورة
السابعة عشرة للجنة القدس
التي انعقدت في مدينة
الرباط برئاسة صاحب
الجلالة الملك الحسن الثاني
رئيس اللجنة خلال شهر
مارس الماضي والقاضي
بوضع الاموال الموجودة في
صندوق القدس ووقفته فورا
تحت تصرف منظمة
التحرير الفلسطينية وذلك
نظرا للظروف التي تمر بها
مدينة القدس والهجمة
الاستيطانية ومؤامرة تهويد
المدينة المقدسة.

واضاف البيان ان
الدكتور عز الدين العراقي
دعا الى تضافر جهود كل
الدول الاعضاء في منظمة
المؤتمر الاسلامي وتقديم
الدعم والتبرعات لصندوق
القدس ووقفته لتمكينه من
اداء المهام المنوطة به خاصة
في هذه الظروف الصعبة
التي تمر بها مدينة القدس
الشريف واهليها وتمكينهم من
مواجهة التحديات والهجمة
الاسرائيلية الاستيطانية.
وبدا الدكتور عز الدين

«الاستقامة من صميم أخلاق الإسلام»

جاء الاسلام منهج هداية ونور، لتصحيح عقيدة
البشر، وتهذيب نفوسهم، وتقويم اخلاقهم، وإصلاح
مجتمعهم، وتنظيم علاقاتهم، وإشاعة الخير فيما بينهم.
وفي دعوة الاسلام العامة الشاملة روح عالية، تنبثق
من جوهر العقيدة اساسها دستور الاخلاق، ومنهجها
التربية وهدفها تكريم الانسان الذي كلفه الله سبحانه
بحمل الرسالة مصداقا لقوله تعالى في سورة النحل:
«إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى،
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم
تتقون».

وقد حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم مهمة بعثته
وهو خاتم الانبياء والمرسلين بهذه الكلمة الرائعة الجامعة
«إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» وفي هذه الموعظة
البليغة دلالة كبرى على ان دعوة الاسلام هي وحدها
منتهى الخير، وذروة الفضائل، وصفوة الكمال، كما ان
صاحب هذه الدعوة كان النموذج الامثل للخلق الرفيع بما
جناه ربه من صفات وفضائل تجل عن الوصف، ويضيق
عنها البيان، ويكتفي ان نقرا قول الله عز وجل في النبأ
على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام : «وإنك لعلى خلق
عظيم» لنذكر هذا المستوى الكبير من سمو نفسه، ورفعة
اخلاقه ونبل صفاته، وقد وصفت السيدة عائشة رضي
الله عنها خلقه بهذا الوصف الجميل : «كان خلقه
القرآن» وفي هذا تنبيه كبير وبلغ الى ان اخلاق الرسول
الكريم هي التطبيق الحي لما جاء في كتاب الله من فضائل
الاخلاق ورفيع الصفات مما يبلغ الغاية في صفاء القلب،
ونقاء الضمير وطهارة النفس، وحسن المعاملة والصديق
والاخلاق في القول والعمل والسلوك.

قال تعالى في سورة الأحزاب : «لقد كان لكم في
رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر
ونكر الله كثيرا».

ولعل الدعوة الى الاستقامة تحدد معنى هذه الاخلاقية
العالية، وترشد الى الطريق التي تحقق للمؤمنين
إنسانيتهم المتلى، وتؤهلهم لحمل هذه الرسالة، وتجعل
منهم الامة الوسط التي اختارها الله لتكون شاهدة على
الناس، وهداية الى سواء السبيل، وهي اهل لتكريم الله
لها، واستخلافها في الارض، وجعلها خير امة أخرجت
للناس..

قال سبحانه وتعالى في سورة فصلت :
«إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة، أن لا تخافوا ولا تحزنوا، وأبشروا بالجنة التي
كنتم ترعدون».

وقد كان صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في
الاستقامة في قوله وعمله وحياته كلها، وكان يأمر بها
ويحث عليها.

عن أبي عمرو - سفيان بن عبد الله رضي الله عنه -
فيما رواه مسلم قال : قلت يا رسول الله :
قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا غيرك، قال
: «قل أمنت بالله ثم استقم».

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

لأداء صلاة الجمعة في شهر رمضان الماضي، بناء على طلب عائلاتهم.

أما ثانوية مجنون كنيد في الولاية، فما زالت مترددة بشأن تنفيذ هذه السياسة الجديدة وقال «كليخنس هوفر» مساعد المسؤول للشؤون الأكاديمية والإرشاد في المدرسة، أنه لم يتقدم أي أحد من أبناء المجتمع الإسلامي لأخذ عطلة يوم الجمعة، باستثناء 3 طلبات، ورغم أنه سيكون من الصعب التوفيق بين أداء الشعائر الدينية، وتلبية الحاجات الأكاديمية.

صحف الولاية أوضحت خلال تغطيتها للموضوع، أهمية وجوب صلاة الجمعة في الدين الإسلامي.

صحف القرآن الكريم «مفهرس»..

• توصل الباحث الشاب محمد سمير أحمد عطا إلى ابتكار حديث لأصحف «مفهرس» يعتمد على القص التدريجي الثلاثي بجوانب الصفحة، وتخصيص الجانب الأعلى من المفهرس لأرقام الأجزاء وعلامة وجود السجدة بالجزء في حين يتم تخصيص الجانب الراسي من المصحف لأسماء السور وأرقامها أما الجانب السفلي فيخصص لأرقام الأحزاب.

ويؤكد الباحث المصري الشاب أنه بذلك يتيسر على القارئ استخراج الصفحة المطلوبة فوراً سواء برقم الجزء أو السورة مع الاستغناء عن البحث عن صفحة المفهرس ثم البحث عما نريده ثم إعادة البحث والتقليب في المصحف علماً بأن الفكرة بسيطة للغاية، ويمكن لأي مطبعة انتاجها وهي تعادل «أجندة» التليفونات.

وتعود الفكرة - كما يقول محمد سمير - إلى أنه كان يبحث ذات يوم عن ترجمة لبعض المقطعات من أحد الكتب التي أصدرها في عام 1997 م إلى اللغة الإنجليزية ويقول: «أرهقني البحث عن الكلمة إذ يحتاج استخراج الحرف الأول للكلمة ثم الثاني غالباً للتقليب بين الصفحات عدة مرات ذهاباً وإياباً».

ويضيف «هنا قمت بقص تدريجي لأطراف الصفحة ثلاثياً على أن يحتوي الجانب الأعلى منها بالعرض على الحرف الأول من الكلمة والجانب الراسي على الحرف الثاني من الكلمة والجانب السفلي للحرف الثالث أو أية علامات أو رموز أخرى وبذلك أصبح استخراج الكلمة فوراً حتى أنه أصبح أسرع وأخص في الاستخدام من القاموس الإلكتروني». ويوضح أنه طرأت له بعد ذلك فكرة أخرى هي إمكان تعميم هذه الفكرة على جميع المطبوعات مثل الكتب العلمية وقصص الأطفال والجراند والمجلات وذلك بتقسيم الأبواب والفصول عبر فهرس على جانبها لاستخراجها فوراً وكان أفضل ما تم التطبيق عليه هو كتاب الله العزيز.

وقد قام محمد سمير بتسجيل ابتكاره وحفظه في مكتب براءة الاختراعات في كل من مصر وألمانيا ويأمل أن تطبق الفكرة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالسعودية ويقول: «أرجو أن تنتشر هذه الفكرة بين كتب المسلمين حتى نسبق ولو مرة الابتكارات الغربية ونخلص من عقدة الخوافة التي تحتم علينا انتظار كل فكرة تأتينا من الغرب».

التبرعات لبناء جامع كبير في موسكو

• ناشد عمدة موسكو يوري لوجكوف قادة بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وروسيا الاتحادية التي تحتضن ملايين المسلمين ليقدموا دعماً مالياً لمشروع إنشاء مسجد كبير في موقع الجمع التذكاري في جبل «بوكولوناغورا» بموسكو.

وطالب لوجكوف من نائب رئيس مجلس موسكو «ارنست باكوف» أن يكتب الرسائل إلى رؤساء تلك الدول وقادة عدد من جمهوريات شمال القوقاز. وقال عمدة موسكو أن الرئيس التتاري منتيمير شامبييف وحده قدم مليار روبل حتى الآن.

وتقدر كلفة المشروع بـ 45 مليار روبل، وتعهدت سلطات موسكو بتوفير 25 مليار روبل من المبلغ اللازم.

تجدر الإشارة إلى أنه تم عقد مائدة مستديرة حول «القرآن الكريم في روسيا: الميراث الوجداني والمصير التاريخي» في موسكو مؤخراً، والتي أعلن فيها «الوجكوف» عن هذا المشروع الذي سيؤمن تأدية مليون مسلم يقطنون بموسكو، العبادة.

أخبار العالم الإسلامي

أما قديما فيشير الباحث التاريخي إلى أن «العالم تعلم النظم الدبلوماسية من العرب» إذ كان المعنى الحديث لكلمة سفارة معروفاً في تاريخ العرب والإسلام، وكانت السفارة من المناصب التي دانت لقبيلة قريش ويطونها، وكان معناها عندهم أنهم إذا وقعت حرب بينهم وبين غيرهم من القبائل وأرادوا المخابرة بشأن الصلح بحثوا سفيراً للقيام بهذه المهمة، ومن ثمة استخدم العرب نظام السفارة بين بعضهم بعضاً، وبينهم وبين غيرهم.

وكان من الطبيعي والحال هكذا أن تكثر الوفادات والسفارات في تاريخ العرب قبل الإسلام كمسفارة: عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبرهة ملك الأحباش مفارضا إياه على رد الأبل التي استولت عليها طلائع جيوش الحبشة.

عصابات صهيونية تتدرب على اقتحام المسجد الأقصى..

• تجري تدريبات سرية لوحدة «كوماندوز» يهودية داخل القدس تمهيدا لاقتحام المسجد الأقصى بالقوة المسلحة. أكدت معلومات «المسلمون» أن العصابات الدينية الإرهابية، مثل عصابة امناء الهيكل، وجيران البيت وغيرها تقوم بهذه التدريبات التي تتضمن تنفيذ مجزرة يرتكبها المتحمسون ضد حراس المسجد وضد المصلين، إذا تصادف وجودهم وقت الهجوم الذي حدده زعماء هذه المنظمات. استقرت خطة الاقتحام في أذهان المخططين اليهود، للاستيلاء على المسجد الأقصى وفرض الأمر الواقع عليه، بعد دراسة خيارات أخرى، من أهمها قصف المسجد من الجو لتدمير أو تلغيم الأقصى لتفجيره.

استبعد المخططون هذين الخيارين، لصالح الخطة الجديدة التي تقضي باقتحام الأقصى بوحدة «كوماندوز» مؤلفة من هذه العصابات وذلك لأن الخطة لن تتسبب آثاراً سلبية لدى الرأي العام العالمي، كذلك التي مستقرها حالة تدمير أو تفجير.

هذا وكثفت الأوقاف الإسلامية في القدس من عمليات الحراسة على مدار الساعة، تحمياً لما يجري الإعداد له، أما وزارة الأوقاف الفلسطينية، فهي على اطلاع كامل ومفصل على المؤامرة اليهودية.

جدير بالذكر أن عصابات المستوطنين اليهود، تقوم بعمليات اقتحام متكررة ضد الأراضي والمساكن والعقارات العربية الفلسطينية.

المسلمون الأمريكيون يطالبون بخصة لأداء صلاة الجمعة..

• أقرت الصحف الأمريكية التي تصدر في ولاية «نيوجيرسي» صفحاتها الأولى قبل أيام، للحديث عن مطالبة أبناء المجتمع المسلم في الولاية بالحصول على إجازة «وقت» لأداء صلاة الجمعة، وقالت أن المدارس والمكاتب لا تغلق أبوابها، في هذا اليوم.

وشارك مجموعة من المسلمين في اجتماع مجلس التعليم في مقاطعة «هاميل» للمطالبة بمنح الطلبة المسلمين إجازة «وقت» يوم الجمعة لتأدية الصلاة.

تكرت الصحف على لسان المشاركين في الاجتماع، أن أعداد المسلمين في تزايد مستمر وصرحت المتحدث باسم دائرة التعليم في الولاية أن اقتراح منح إجازة «وقت» للمسلمين يوم الجمعة يعرض لأول مرة، مضيفة أن المناطق التعليمية لها الحق في وضع سياساتها مع التقيد بقوانين الولاية.

وأشارت إلى أن القانون الذي ينظم العطلة الدينية، يسمح بممارسة العبادات، ولكن يتطلب أن يكون الغياب عن المدرسة برسالة خطية من والديهم.

ومما يشير إلى أن الولاية تتجه لقبول مطالبة المسلمين بهذه الإجازة، أن المدرسة رقم (9) التي توجد في قلب التجمع العربي بالولاية، سمحت لبعض الطلبة المسلمين بالغياب

مؤامرة ضد الإسلام في البانيا

• بدأت المجاعة تنتشر بين سكان المناطق الألبانية في الوقت الذي تصل فيه القوات الأوروبية المتعددة الجنسيات إلى سواحل ومطارات البلاد، لتأمين وصول المساعدات الإنسانية.

تنتمي هذه القوات لكل من إيطاليا واليونان ورومانيا وهولندا، ودول أوروبية أخرى، إلى جانب تركيا التي رفضت أنزال قوات أوروبية إلى البانيا بدون مشاركة منها. يشار إلى أن عملية أنزال هذه القوات الأوروبية، كانت مخططاً يونانياً سابقاً، جرى الإعداد له منذ سنوات لخلخلة استقرار البانيا، وسلخ الجنوب الألباني، وترك شماليه لصربيا، وبالتالي محو هذه الدولة المسلمة من الخريطة العالمية والأوروبية.

ورغم أن السلطات الألبانية كانت تعرف هذا المخطط، إلا أنها حاولت بأسلوب ديبلوماسي منع انفجار الوضع في البلاد، وحتى لا تزيد الوضع تازماً بين السكان المسلمين وغير المسلمين.

وهذا ما أكدته الرئيس الألباني صالح بريشا بقوله: «قبل أربع سنوات، عندما قام أحد العلماء المصريين بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية، أشار في مقدمة ترجمته إلى الخطر الذي يهدد المسلمين الألبان، لكننا لم نعلق على هذا التحذير، خوفاً من الصراعات بين المسلمين وغيرهم في البانيا، وللأسف كان هذا العالم على حق».

ونكر الرئيس بريشا أن البوليس الألباني كانت لديه معلومات عن: خرق العقوبات الاقتصادية على صربيا أثناء حرب البوسنة، وكان يقوم بهذا الخرق سكان البانيا من الأرثوذكس. بواسطة نقل كميات كبيرة من النفط الذي تحتاج إليه صربيا، لحربها.

وأضاف أنه حذر من وقوع حرب أهلية في البانيا، حاولت السلطات السكوت على ذلك، خاصة أنها كانت على علم بالمخطط الذي يجري ضد البانيا.

وأشار أن الأزمة المالية التي فجرت الأحداث، وراءها بنوك عالمية خارجية، هتفت إلى بث الفوضى في البلاد، لتكون هناك مبررات لما سيجري في البانيا، فالأزمة لم تنته بعد.

• هذه التوضيحات التي قالها الرئيس الألباني، تشير إلى محاولات خارجية لتجزئة البلاد، منذ سقوط الحكم الشيوعي عام 1992 م، فالأحزاب اليونانية المتعصبة، تزود باستمرار المتمرنين الأرثوذكس في الجنوب بالمساعدات وتدعم فكرة انفصالهم عن البانيا، والانضمام إلى اليونان.

دور السفراء المسلمين في نشر الإسلام..

• «الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو المعلم الأول للسفراء المسلمين، وهو مؤسس نظام السفارات، وواضع أصولها الثابتة، وقواعدها المحددة، ومنهجها القويم الذي اتبعه خلفائه من بعده».

هذا ما يؤكد الباحث إبراهيم عاني عضو اتحاد المؤرخين العرب في حديثه.

ويضيف أن طبيعة الرسالة المحمدية اقتضت أن يتخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من السفارات وسيلة لنشر الدعوة وسبيل إلى تأليف القلوب، ومستورا في علاقاته العامة في الجزيرة العربية، ومع الأمم والشعوب الأخرى.

ويوضح الباحث إبراهيم عاني أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يقدم على حرب إلا بعد أن استنفذ الوسائل الودية وفي مقدمتها السفارات وتبليغ الرسالة بالحكمة. ويتجلى ذلك فيما أرسله من كتب، وما أوفده من بعوث إلى القبائل العربية وملوك الدول المتاخمة للجزيرة ورومائها.

أما عهد الخلفاء الراشدين فكان امتداداً لعهد النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وعندما انتهى العصر الأموي وأعقبه عصر بني العباس تطورت السفارات الإسلامية بعد أن أصبحت الدولة الإسلامية في طليعة القوى السياسية الدولية فازدادت السفارات باتساع نطاق العلاقات الدولية.

وفي جميع الأحوال روعي في السفير أن يكون فصيح اللسان بليغ اللغة، قادراً على اختيار الظروف المناسبة لتوصيل أفكاره وأن يكون واسع العلم، غزير المعرفة، ملماً بظروف الدولة الموقد إليها، وميامتها صبوراً في معالجة الأمور، نكياً واسع الحيلة.

الخطبة المنبرية :

الخطبة الاولى :

الصلوات الخمس كفارة للخطايا وسبيل للفلاح

اعداد الأستاذ : محمد لوديني
عضو الرابطة / فرع القصر الكبير

ابي وقاص سألت رسول الله (ص) عن قول الله تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) [الماعون/5] قال : هم الذين يخرجون الصلاة عن وقتها، روى الامام احمد وابن حبان في صحيحه عن النبي (ص) وقد ذكرت الصلاة بين يديه فقال : من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا، ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف قال بعض العلماء إنما حشر مع هؤلاء لانه إن اشتغل عن الصلاة بماله أشبه قارون فيحشر معه، وإن اشتغل بوزارته أشبه هامان فيحشر معه، وإن اشتغل بتجارته أشبه أبي بن خلف تاجر كفار مكة فيحشر معه. وروى الامام مسلم عن جابر عن النبي (ص) قال : بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة، وجاء في القرآن ما يؤكد ذلك في قوله تعالى «فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين» [التوبة/11] استدلت بعض العلماء من هذه الآية على كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة، فالأخوة لا تتحقق الا بالتوبة من الكفر وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

أيها الاخوة المؤمنون ان المسلم الذي يقيم الصلوات في أوقاتها يعيش في بقعة دائمة متذكرا أنه مسؤول عن أيام عمره فيما قضاها، وشر ما يبئلى به الانسان الغفلة التي تضع أوقاته فيما لا فائدة فيه من حيث لا يدرك ان الحياة فرص يجب ان يغتنمها الانسان بطاعة الله والعمل الجاد، والا أصبحت حياته الى خسران، يقول عز من قائل : (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)، والانسان لا يصل الى القرب من الله ولا يسعد برضاه

البقية في الصفحة السابعة

العبادات، تولى إيجابها بمخاطبة رسوله ليلة الاسراء والمعراج، وهي آخر وصية وصى بها رسول الله (ص) أمته عند مفارقة الدنيا جعل يقول وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة، الصلاة، الصلاة، وما ملكت أيمانكم، وهي آخر ما يفقد من الدين فان ضاعت ضاع الدين كله، روى ابن حبان من حديث ابي امامة ان رسول الله (ص) قال : لتتقض عرى الاسلام عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة.

أيها الاخوة المؤمنون لقد بلغ من غناية الاسلام بالصلاة إذ أمر بالمحافظة عليها في الحضر والسفر والامن والخوف، فهي واجبة على المسلم ما دامت روحه في جسده لا يجوز له ان يتكاسل عنها او يغتر فيها، قال الله تعالى : «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» [النساء/102]، فالمرضى يتيم إن لم يستطع الوضوء، ويصلي قاعدا أو بالأيام، فعن ابن حصين قال : قال رسول الله (ص) : صل قائما فان لم تستطع قاعدا فان لم تستطع فعلى جنب نعم رخص الشارع في قصرها وأجاز في حالة الحرب القيام بشتى الحركات خلالها، قال الله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فان ختم فرجالا أو ركبانا فاذا امنتم فأنكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون» البقرة -238. وتوعد الله المضيعين للصلاة بأشد الوعيد قال الله تعالى : «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا إلا من تاب وأمن وعمل صالحا» [مريم/59]، وهل تبنا أيها الاخوة من ذنوبنا فان كثيرا من الناس لم ينتقلوا من المعصية الى التوبة فتراهم من جيران المساجد ولا يفكرون في دخولها أو ييخولون بصرف شيء من وقتهم فيها، بينما تراهم لا ييخولون بطول الوقت في مجالس القيل والقال، أو مشاهدة الملاهي واستماعها من غير كسل أو ملل، فترك الصلاة يا إخوة الاسلام من كبائر الاثم التي أورد الله عليها بالعذاب يوم القيامة.

فأصحاب الجحيم يسألون يوم القيامة عن سبب عذابهم، فيجيبون بما ينكره القرآن (ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين) [الدثر/43]، وعن مسعد بن

الحمد لله الذي سبحت الكائنات بحمده، وعنت الوجوه لعظمته، أشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له، جعل الصلاة على المؤمنين كتابا موقوتا وأمرنا بالمحافظة عليها لتكون من المخلصين، وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله، بين لنا ان الصلاة عماد الدين، وأساس الاخوة بين المسلمين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد فيا أيها الاخوة المؤمنون ان الله الذي خلق الخلق اضاف الى نعمة اليجاد الذي بدأهم بها نعمة الامداد الدائم، والعون الذي لا ينقطع، فحدد من الشرائع ما يكفل لنا الحياة الفاضلة، والعيش الكريم، فالتاس يكونون في اصدق اقوالهم، وأزكى أوقاتهم عندما يقفون بين يدي ربهم يؤدون حقه، ويرجون هداه، والمؤمنون مكلفون في الغدو والأصال، ومن قبل طلوع الشمس وبعد غروبها ان يترددوا على مساحة الله يتلون كتابه قائلين ويسبحون بحمده راكعين ساجدين ويحيونه ويسلمون على نبيه قاعدين، وهم في هذه الاعمال المباركة يشعرون بما ينبغي لله عز وجل من طاعة وتعظيم فالصلاة سكنة النفس، وعبادة تجدد صلة المؤمن به خمس مرات في اليوم والليلة، وتزوده ب زاد التقوى والايمان، والعزم على القيام بصالح الاعمال، أيها المسلم الكريم ان الصلاة التي تثمر الخشية في القلوب، والتقوى في النفوس هي التي يصلحها المسلم بقلب خاشع، يقول الله تعالى : (قد أفلق المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) [المؤمنون 1]. وهي من أهم ما يحقق النظام في حياتنا الاجتماعية، لانها نظام في الوقت ونظام في الصف، ونظام في كيفية الأداء، فاذا خالف المصلي هذا النظام بطل عمله، أو قل ثوابه، وبها تكون الاستعانة على كل عمل مفيد ومشروع حميد قال الله تعالى : (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة الا على الخاشعين) [البقرة/43] روى الطبراني عن معاذ بن جبل (رض) قال : قال رسول الله (ص) راس الامر الاملاص وعموده الصلاة ونزوة منامه الجهاد في سبيل الله، وهي اول ما أوجب الله تعالى من

نصوص التوراة تؤكد : عروبة القدس حقيقة علمية وتاريخية..

دراسة جديدة

عروبة القدس

عرض : مصطفى احمد خليفة

وتقرر هنا حقيقة علمية، هي ان اسم «أورشليم» والمدينة المقدسة، والمدينة، صهيون، قد وردت جميعها، فقط، ضمن اسناد الانبياء الأوائل، يشوع والقضاة، وصموئيل الاول والثاني، والملوك الاول والثاني، والانبياء الاواخر اشعيا ورميا وحزقيال وغيرهم، وكذا وردت ضمن الكتابات التي تشكل اسفار المزامير والامثال

وايوب حتى سفر اخبار الايام، وهذه الاسفار جميعها تعرض تاريخ انبياء بني اسرائيل الذين أرسلوا بعد موسى، وجميع هذه الاسفار تحتل في قديستها الدينية المرتبة الثانية بعد القسم الاول وهو «التوراة» الذي يشتمل على الاسفار الخمسة التي نزلت على موسى (عليه السلام) في جبل سيناء وكتبها بنفسه، ومن هنا تأتي قديستها، ولم ترد كلمة أورشليم في متن هذه الاسفار الخمسة، بل وردت كلمة «اليبوس» نسبة الى ييوس المدينة التي من المؤكد انها لم تعرف باسم آخر حتى هذا الوقت، حيث وردت بهذا المعنى في سفر التكوين (اصحاح 10/16)، وكذا اصحاح 21/15 من السفر نفسه، وردت صريحة في سفر الخروج (اصحاح 3/17)، «أصعدكم من مزلّة مصر الى ارض الكنعانيين.. واليبوسيين، الى ارض تقيص لبنا وعسلا». وردت بالصرحة نفسها في سفر العدد (29/13)، والحقيقة ان ورود هذه الاسماء المسندة الى «يبوس» التي عرفت بعد ذلك في سفر يشوع بانها هي القدس «واليبوس هي اورشليم» (يشوع 28/18) واعطاء صفة القدسية للمدينة من ناحية، يؤكد وجودها العربي قبل الاسماء اليهودية جميعها، ولو استعرضنا تاريخ مدينة القدس، سوف نفك على حقيقة عروبتها، وعلى مدى أهمية تعميق جانب الفكر العلمي المتعمق لتأكيد هذه الحقيقة التاريخية.

استعراض تاريخي موجز لمدينة القدس..

فالقدس سوف تظل منفردة بمكانتها الروحية والتاريخية والحضارية بما تتضمنه من آثار وتراث للديانات السماوية الثلاث، وبما بعثته ونشرته في العالم من القيم الخيرة والمثل الرفيعة، ولقد استأثرت المدينة بهذه المكانة عبر التاريخ وتعرضت منذ تأسيسها على يد

البقية في الصفحة السابعة

إن مدينة القدس هي مدينة تاريخية قديمة، ورد أول ذكر لها في النصوص المصرية في القرنين التاسع عشر والثامن عشر قبل الميلاد، باسم «لوشاليم» كذلك وردت في رسائل تل العمارنة، التي يرجع تاريخها الى القرن الرابع عشر قبل الميلاد باسم «أورشليم».

وكان اليبوسيون هم أقدم سكانها، وهم قبائل عربية كنعانية، وكانت على عهدهم تسمى «يبوس» وردت لهذا الاسم في العهد

القديم أربع مرات، تؤكد جميعها عروبة القدس.

«فلم يرد الرجل ان يبيت، بل قام وذهب وجاء الى مقابل ييوس وهي اورشليم» (سفر القضاة الاصحاح 19 فقرة 10).

«وفيما هم عند ييوس والنهار قد انحدر جدا، قال الغلام لسيدة تعال نمل الى مدينة اليبوسيين هذه، ونبيت فيها، فقال له سيده، لا نمل الى مدينة غريبة حيث لا احد من بني اسرائيل هنا، نعب الى جنبه» (القضاة الاصحاح 12/11).

«وذهب داود وكل اسرائيل الى اورشليم أي ييوس، وهناك اليبوسيون سكان الأرض» - (اخبار الايام الاول 4/11).

«وقال سكان ييوس لداود لا تدخل هنا، فاخذ داود حصن صهيون، وهي مدينة داود» (اخبار الايام الاول 5/11).

واليبوسيون - كما يذكر الدكتور عبد الخالق عبد الله استاذ التاريخ العبري بجامعة القاهرة في بحثه «عروبة القدس في الفكر الديني اليهودي حقيقة علمية» - اقوام عرب ينتمون الى اسم قبيلة كنعانية، سكنت ييوس والجلال التي حولها في ايام يشوع (التثنية 1/7 وايضا 17/20)، ونظرا لقوتهم لم يستطع داود القضاء عليهم أو طردهم من ييوس (صموئيل الثاني 6/5 - 9) و(اخبار الايام الاول 4/11 - 8)، بل قد اشترى داود (عليه السلام) بيارة من اروح اليبوسيين (صموئيل الثاني 16/24 - 25) حيث بنى سليمان من بعده الهيكل، ولكن سليمان هو الذي اخضع اليبوسيين وضرب عليهم تسخير العبودية، وفرض عليهم الجزية (الملوك الاول 20/9)، ودخل بعض اليبوسيين في اليهودية الى ما بعد الرجوع من السبي البابلي.

إنّ، فأول من سكنها هم العرب اليبوسيون، وظلوا يقطنونها، ومنهم من اعتنق اليهودية، وظلوا عليها، وسبوا الى بابل ثم عادوا مع انتهاء السبي وصار عليهم ما يصير على بني اسرائيل، وهو ما يتحضر منذ هذا التاريخ البعيد ادعاء النقاء العرقي العنصري الذي ورد فيما بعد.

صورة من ثرائنا الأدبي (1)

حلقات مجهولة من تاريخ المغرب

للإستاذ عبد الهالك البليغيني
نشر وإعداد الأستاذ : الحاج أحمد معنيو
عضو الرابطة / فرع سلا

علمي له وزنه ولجلاله من كان يعمره من جهابذة العلماء الأدياء وحملة الدين وشرعية سيد المرسلين زيادة على ما كان يزرع به من شعر يتهاقت عليه عشاق خائره.

وهذه الفئة من عشاق الأدب ينبغي أن نعرف لها قدرها. فقد حافظت لنا على كثير من النصوص الأدبية والعلمية، ولولاها لاصبحت تلك النصوص كغيرها حلقات مفقودة، فبالرغم من أن جل أصحاب هذه الأندية كانوا يقيدون الشاذة والفائدة، فلقد ضاع كثير مما يدونه ويسجلوه، فقصيدة الشاعر القبايج - وهي من القطع الشعرية الأتية - لم أعثر عليها بعد البحث الكثير - صاحبها - الأعد - باع دجاج - كان رحمه الله من عشاق الأدب العارفين المولاهين الفنونيين برواه، يقطع المسافات الشاسعة على ضعفه ومرتبته ليدونها ويحول بينها وبين الانتشار.

ولئن اطلت الحديث عن القارئ المتشوق لشعر هؤلاء الأدياء الكبار فإن الإطالة بهذه الطريقة المشحونة بالفوائد المشوقة للسنة والاشمئزاز، وعلى أي حال، فإننا اعتذر منسأبا مع الموضوع. وأبدي القول: بأن الدنيا الشيخ العلامة أحمد بن المأمون رحمه الله اعتاد أن يقوم بجولة في بعض المدن المغربية، وفي هذه المرة ابتدأها من قاس مسقط رأسه ومقر سكناه قاصدا مراكش في جمادى الثانية عام 1345 هجرية يوافق دجنبر سنة 1926 مسيحية، وكان محببا لديه أن يمر على - سلا - وينزل ضيفا لدى صديقه العلامة الأستاذ الأديب الباشا الحاج محمد الصبيحي أمد الله في عمره وذلك ما كان. فاحتفل الباشا بمقدم استاذ على عاتقه، وليس النادي الصبيحي حلته القشبية، وظهر جوه العلمي الأدبي بالظهور الأخاذ المستميل للمشاعر بسبب توارده أعيان علماء وأدياء العذرتين للسلام على الضيف العالم، وأقيمت حفلة كبيرة في ليلة خاصة دعى لها عدد أعلام كبار، نخص بالذكر من بينهم، قاضي البلاد الفقيه المطلع مولاي عبد القادر التهامي، وعالم البلاد الأصولي النظار محمد الجريدي، والمحدث الشهير الحافظ أبو شعيب الدكالي، والعلامة المحضر السيد العربي الناصري، والشاعر الحاج عبد الله القبايج رحمهم الله جميعا، ومن جملة الحاضرين الأستاذ الشاعر أبو زيد عبد الرحمان حجي السلاوي رحمه الله.

ونادي الوزير العلامة المرحوم السيد عبد الله الفاسي الفهري وغيرهم ممن لم تحضرني أسماؤهم الآن، فكانت منتدياتهم على منوال واحد، لا يخرج جلها عن المذاكرات العلمية وحل ما أشكل، وبيان ما انغلق، هذا قليل من كثير والحديث يطول أن اطلقت العنان في هذا الموضوع من ناحية الغرابة والطرافة والفكاهة فلندع ذلك لفرصة أخرى مواتية أن شاء الله.

ومن الممتع تلك المنتديات والمجتمعات الموفرة وأشهرها بالنسبة لمدينتي الرباط وسلا، نادي الباشا العلامة الأديب الحاج محمد الصبيحي أمد الله في عمره ونادي أبناء العلامة المؤرخ الشهير أحمد بن خالد الناصري ونادي شاعر سلا وأديبها في وقته الأستاذ المرحوم الحاج الطيب عواد، ونادي الغيور الأستاذ السيد عبد الله بن سعيد طيب الله ثراه، ونادي العلامة الأديب المنعم السيد أحمد بن قاسم جيسوس الرياطي، ونادي شيخنا العلامة المشارك الأديب سيدي المنني بن الحسني الرياطي.

لمدينة الجديدة نادي قاضيها أذاك المرحوم العلامة إدريس البوكيلي الذي كان مقر احد اعلام المغرب الجهابذة محمد الرافعي، وساتعرض لهذا النادي بحول الله.

كل هذه الأندية وإن كانت لا تحمل اسمها الجاري على الأسمنة الآن مجبرة بخزائن الكتب النفيسة التي يسمع بها ولا ترى، خاصة النادي الصبيحي والناصري فيما أعلم.

أرى من الأنسب الأليق بالموضوع الذي اتحدث عنه، والذي أحب أن أقدم به للقارئ المتعطش نموذجا من ادب أولئك الذين كونوا في العهد البائد مجموعة من روائع الشعر، أن أتناول الكلام الآن على نادي العلامة الصبيحي حفظه الله لانه نقطة المحور الذي يدور عليه الكلام في هذا المقال.

وإذا كان هذا النادي على الخصوص قد وهب شهرة وشغورا وقيمة فلكثرة ما كان يفيض فيه من علم وأدب، وما حفظه من إنتاج أدبي

البلاد على اختلاف طبقاتهم وحيثياتهم ودور العلماء المومنين والكرماء المتهاقنين على رجالات العلم والأدب تهافت الفراش على الأضواء.

فأي مدينة أو قرية خلت من هذه المنتديات، أنها كانت مأوى العلماء والأدياء القاطنين منهم بالمدن والواردين عليها من مختلف الجهات، يجتمعون فيها للمذاكرة والمساجلة والأخذ والرد وإطلاع بعضهم بعضا على منتوجاتهم وتقرير هذا لذلك، وذلك لهذا وعرض النظريات العلمية للمراقبة عليها أو الملاحظة وتبادل الآراء في الكتب الدراسية وفي العلماء الجدد الذين التحقوا بالتدريس وهل يحسنون أولا؟

تلك مهمة هاتيك النوادي الكثيرة، المنتشرة في أطراف البلاد، أنت للعلم والعلماء واجب كبير. وخدمت الرابطة العلمية الأدبية بنزاهة وإخلاص أكثر مما تؤيد نوادي اليوم التي تفتح شهرا وتطلق أعواما.

وانكر إني أول ما فتحت عيني وبدأت أتعرف على الأشياء فتحت على نادي والذي رحمه الله عليه، فقد كانت تتوارد على منزله شخصيات من العلماء والطلبة والتلاميذ ومحبي العرفان للاستفادة منه ومن خزانته، فتبسط فيه المشاكل العلمية والوقفية، ويقع النقاش والحوار، ولا ينفض المجلس إلا بعد أن تطوف عليهم كؤوس الشاي وأصناف الحلويات، هذا في مختلف الأيام أما يوم الخميس - عطلة الطلبة - فقد كان رسميا بالنسبة لاجتماع العلماء الأعلام فيه تعد المواعيد زيادة على الشاي وما يصاحبه من كماليات.

كما أنكر أنه صبحني معه ذات يوم إلى نادي شيخ العلماء أذاك للتبرك به، وهو العلامة المشارك المرحوم أحمد بن الخياط، وتذكروا في مصحف طبع فيه تحريف بعض الكلمات القرآنية، ومرة لنادي الأستاذ الخطاط المرحوم البوعزاري ونادي العلامة مولاي عثمان بن السلطان المقدس مولانا الحسن الأول رحمه الله،

المرتزة المتطرفين المغريرين والمحبين للاستعمار ولا من التتهجين بمظاهره من الذين اسلفنا عنهم القول. وحاشاهم من ذلك، فكل شخص منهم له قيمته التي لا تكاد تخفى على نقاد الجيلين الغابر والحاضر.

ولربما بهذا العرض القصير أصبح من المحقق لدى قارئنا النبيل، أنه كان في عهد الاستعمار الأول كتلة لامعة من أدباء المغرب، لها قيمتها ووزنها وعملت في الحقل الأدبي عملها المبرور، وسعت في تنوير الأفكار سعيها المشكور، وفيما منورده - سواء في هذا المقال أو غيره - من الأشعار لا كبر دليل وأمتن برهان على ما نقول، بقي علينا - والحديث شجون - كما يقولون، أن نتعرض لمنتديات العلم والأدب بهذا القطر العزيز في شيء من الإيجاز. فعندما رفع كابوس الاستعمار عن هذا القطر السعيد، وزالت الحواجز والموانع التي كانت تحول بيننا وبين أخواننا العرب، وفدت على بلادنا أفواج وأمتها وفود كثيرة في مناسبات وغير مناسبات، ومن بينها بالطبع علماء اساتذة وأدياء مشهورون، وبحكم تعاطش هؤلاء وحب الاستطلاع والتعرف على الأشياء، كانوا يتعاملون: أكانت هنا بالمغرب منتديات علمية أدبية؟ وقد اجيبوا من بعض من اتصلوا بهم بالنفي طبعاً لانها من المحرمات في شريعة الاستعمار. ولم يكن للوسط الذي احتكت به تلك الشخصيات - فيما يظهر - الاطلاع على ماضي المغرب الغريب، أو بعبارة أخرى، لا يعرف النادي إلا بالعنى الذي يراه عليه، وهو البناء المشيد الحامل لعنوان .. نادي .. الملوء بالكرامسي الذي يؤدي عنه كل منخرط قدرا في مستهل كل شهر كاشتراك في الانخراط والانتماء .. وهذا بالطبع لم يكن في يوم من الأيام الماضية. ويكون عذر الجيب بالنفي واضحا.

ومن العلوم أن مغربنا هذا، كانت نوابه العلمية والأدبية لا تحصى من كثرة، إلا أنها لم تكن مشيدة كما نرى اليوم، وتقوم على أسس التعاونيات المالية إنما كانت في الواقع قصور أصحاب الثراء والامر والنهي في

حقبتهم مزدهرة بالأدب أي ازدهار، ولا تكون مبالغين إذا قلنا: أنها الم أيام أدبا وشعرا بالنسبة لما بعدها. فإذا ما مددنا المنار على هذا الأدب الرفيع القدر، وجعلنا بيننا وبينه سد الكراهية نكون في الحقيقة قد أضعنا كنزا أدبيا ثميننا أرضا لبعض النزعات التي تريد أن تنق موقف المحاسب الحق العنيد، غير مبالية بما سيفوتنا من مخزوات متلعب بها يد الأهمال، وتصبح في خبر كان.

على أنه من بين هؤلاء من عمل في حقل الأدب والشعر إذاك، وجاور وساجل وطارح شخصيات لها أهميتها من اعلام المغرب النزهاء الوطنيين الأحرار الذين لا يقل شعورهم الوطني عن سواهم حين جابهوا الاستعمار، ونددوا به وبأنفابه ومقتوه ونالوا منه جهد الاستطاعة، إلا أن صلة العرفان كونت من الفشتين مجموعة لها إنتاج ضخم، ولم يكن من السهل انفصام تلك الرابطة العلمية الأدبية، أو التكلم عنهم في التاريخ دون التعرض لزملائهم الذين تجمعهم وإياهم تلك الصلة، ورضاع العرفان كرضاع الألبان.

ولقد كان بوننا أن نكتفي بهؤلاء دون أولئك، ولكن نمسج الفن كغيره من الانسجة، يصعب على من لم ينجذب له ذوقه، ولم يتسجم مع ميوله أن يسل من خيوطه ما لا يوافق، وحتى إذا فعل، فقد يكون جنى على البهاء وعفى جماله وهو لا يشعر، وهل خلصت الدنيا من الغير وصفا من القذى كل مشرب.

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت، وأي الناس تصفر مشاريه والجنة كما ورد، محفوفة بالمكاره، وليس للمتلف على ارتداد جنات الأفكار لاقتطاف ازهار افئانها إلا أن يجني الثمار، ويدع الحطب للنار كما قيل في المثل السائد.

وأزاحة للبس الذي ربما يضع القارئ الفاضل في غياهب الحيرة وريبة الظنون حول النخبة الواردة أسماؤها في هذا المقال الأدبي بالخصوص فإني أهنس في أذن قرائنا: أن هؤلاء العلماء الاجلة ليسوا من أولئك

أشرنا في مطلع مقالنا المنشور بالعدد الرابع للسنة الأولى من هذه الجريدة إلى أننا كنا نسمع ببضع المؤرخين الذين عاشوا قبل الحماية اهتموا والجانب السياسي والأدبي والفرا فيه ما تيسر لهم التأليف.

ولم نتعرض لذكر بعض المؤرخين الذين عاشوا في عهد الاستعمار نفسه، واهتموا هم أيضا بالجانبين السياسي والأدبي ودوتوا في الموضوع ما تيسر لهم في ظل الحذر الشديد وبين سياج من الكتمان السميكة. ولم ينشر ذلك لأسباب ليست بخافية ولا مجهولة!

ولعلنا لا نكون مخطئين - وهذا من واجبات المؤرخ - إذا كشفنا عن بعض الأسباب الحائلة دون النشر والنويع التي منها أن بعض المترجم لهم أو بالأحرى بعض المؤرخين انغمسهم كانوا مطمئنين إلى دعامة الاستعمار مبتهجين بمظاهر اصلاحاته العمرانية وأعماله النظامية لانهم عاشوا قبله في فترة من الأحوال والفن والمحن التي كان الاستعمار يمهدها طريقه؟ وليس من الغريب وقد فحقوا أعينهم في جوه الهادئ الأمن، أن يحذره وينهوا به مستمليين إليه القلوب بما نشره على أعمدة الصحافة الحكومية الصادرة باللغة العربية إذ ذاك، والتي كانت وحدها وصول وتحويل!

وأنا في الحقيقة لنزأ بهؤلاء - لثانة دينهم - أن يكون انسيابهم مع الاستعمار عن طواعية، فإن رجال الأمن أن كانوا لا يفهمون الوطنية بالمعنى المعروفة به الآن، فقد كانت غيرتهم الدينية - وكفى بها وطنية - حائلة بينهم وبين الانغماس الكلي! وإنما كان ذلك منهم تظاهرا مقصودا ليقوا به الشر عن انفسهم أن يحملوه على الإدارة التي أقمرها الشرع الحكيم في كثير من الأحيان.

فهؤلاء لهم طبعاً من الوازع الديني ما يبرر موقفهم، إلا أن البعض جعل من هذه المبررات وسائل الاسترزاق فاكثروا من التطاوع والمجاملة لأخذ الضمانات الكفيلة للاستمرار في مناصبهم التي كانوا يشغلونها. ولا ننكر أن طائفة من هؤلاء المرتزقة ربما قصدت إلى ذلك قصدا، فأعانت وأوعزت واغررت وأعدت بهذا الداء غيرها، وبذلك أساءت لوطنها ولوطنيتها أساءة لم ينسوها لها ولم يهملها التاريخ. ونحن هنا لا يهمنا إلا ما انتجه بعض شعراء ذلك العهد وأديائه، فقد كانت

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرجونه من أفكار..

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

مساهمة الفيزياء في الطب

الدكتورة : جميلة البصري

في المستشفيات واضحا من حيث التحكم في الأشعة بهدف الحماية من الإشعاع. ويتضمن علم الحماية من الإشعاع إجراء قياسات دقيقة لتقدير الجرعة الإشعاعية التي يتعرض لها المريض والعاملون بالمستشفى وعامة الناس قبل أن يتم استخدام هذه الأشعاعات في الإجراءات الطبية. ويشرف الفيزيائي الطبي على تركيب وتجهيز أجهزة الأشعة بالمستشفيات للتأكد من مطابقتها لمبادئ الحماية من الإشعاع. كما يقوم باختيار الأجهزة المستخدمة في قياسات الأشعة في كل من أقسام التشخيص والعلاج. ومن الأهداف المستمرة للفيزيائي الطبي تحسين إجراءات التصوير التي من شأنها أن تؤدي إلى تقليل جرعة المريض الإشعاعية. وفي نفس الوقت إعطاء صور تشخيصية عالية الجودة. وتتضمن مسؤولية الفيزيائي كذلك التحقيق في كفاءة عمل الأجهزة المستخدمة في مجال الأشعة. من خلال إجراء اختبارات يومية وأسبوعية وفصلية وسنوية، ضمن برنامج ضبط الجودة، والفيزيائي عضو رئيسي في لجنة المشتريات في المستشفى، فهو الذي قد يقرر مدى إمكانية قبول الأجهزة الضخمة التي تستخدم في التشخيص والعلاج مثل أجهزة المعجلات العلاجية الطبية بعد تركيبها، وحتى يتمكن الفيزيائي من القيام بهذه المهمة لابد له من إجراء تدقيقات على الأجهزة تعرف بفحوصات القبول قبل أن يتم استلام الأجهزة بصورة نهائية. أن التطورات الأخيرة في علوم الحاسب الآلي عمقت عمل الفيزيائي في الطب. مما أثرى عمل الفيزيائي في الحصول على الصور وتحليلها، أن مهمة التدريس والتدريب التي يقوم بها الفيزيائي للأطباء والموظفين الفنيين في المستشفى تضفي أبعادا شديدة وتضيف التزامات مهمة لعلم الفيزياء الطبية.

الفيزياء تعني فلسفة الطبيعة وتعتبر فرع العلوم الذي يختص بدراسة خصائص المادة والطاقة، أما الطب فيعرف بأنه علم الوقاية والعلاج من الأمراض.. واستنادا إلى هذين التعريفين، فإن الفيزياء والطب مجالان علميان منفصلان رغم أن الطب أصبح أكثر توجها نحو العلوم الأساسية وتكيف معها، خصوصا بعد التطورات السريعة على صعيد استخدام التقنية في المجالات الطبية، ومن هنا كان تعريف مصطلح «الفيزياء الطبية» بأنه علم تطبيقي، وفرع المعرفة العلمية المهتم باستخدام مفاهيم الفيزياء وتقنياتها في مجال الطب لتطوير أساليب التقنيات الطبية القائمة واستحداث أساليب جديدة. والفيزياء الطبية ليست موضوعا طارئا، وإنما هي معروفة كمجال منذ اكتشافات الأشعة السينية في عام 1895 من قبل العالم الفيزيائي رونجن الذي كان يعمل في جامعة ورزبرغ بألمانيا. كما اكتشف العالم الفرنسي بيكرال وجود المواد المشعة الطبيعية بعد ذلك بعام. وبعد عدة سنوات اكتشفت مدام كوري العنصر المشع (الرايوم) الذي استخدم بكثرة في الطب لعلاج مرضى السرطان. ولقد اثمرت الجهود المتميزة لهؤلاء الفيزيائيين اكتشاف الأشعة المؤينة (الأشعة التي لديها طاقة كافية لتحريك الإلكترونات من مداره في ذرات أو جزيئات المادة التي تمر فيها هذه الأشعة) التي ساعدت على تشخيص الأمراض وعلاجها. وبسرعة أصبح لهذه الأشعة أقسام طبية

كبيرة ومهمة تقسم الأشعة التشخيصية (الأشعة السينية والمسح المقطعي CT الذي يعد الطب بصورة تشخيصية ذات وضوح عالي الكفاءة) وقسم العلاج بالأشعة وقسم الطب النووي الذي تستخدم فيه المواد المشعة للعلاج والتشخيص. وكذلك فإن للأشعة غير المؤينة دورا رائدا في الطب من حيث الدعم الذي قدمته له المجالات العديدة التي فتحها أمامه، على سبيل المثال تستخدم الأشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء والموجات فوق الصوتية في أقسام العلاج الطبيعي وأمراض النساء، وتستخدم أشعة الليزر في العمليات الجراحية وأقسام العيون، وحديثا، تم استخدام تقنية المجال المغناطيسي في التصوير الطبي، وهي التقنية المعروفة بالتصوير بالرنين المغناطيسي (MRI).

وأصبح لاختصاصي التشخيص بالأشعة واختصاصي العلاج بالأشعة وتقني التصوير الشعاعي ومهندسي الأجهزة الطبية دورا واضحا المعالم في الكثير من الدول النامية، لكن وظيفة الفيزيائي الطبي مازالت غير معروفة للجميع. والحقيقة أن الفيزيائيين الطبيين لهم مساهمات حيوية في مجال استخدام الأشعة استنادا إلى معرفتهم بمبادئ إنتاج الأشعة وكيفية امتصاص أنسجة الجسم لها ثم كيفية الكشف عن هذه الأشعة باستخدام التقنيات الطبية الحديثة. ولذا فإن الفيزيائيين العاملين في المستشفيات تقع على عاتقهم مسؤوليات هامة وخطيرة بسبب الأخطار التي قد تنتج عن الإشعاع. ولقد لوحظ الضرر الإشعاعي الناتج عن استخدامات الأشعة في مجالات الطب منذ فترة بعيدة. وتم تدوين حوادث احتراق جلد العاملين في مجال الأشعة وحالات الإصابة بالسرطان من جراء استخدام الأشعة منذ أيام العالم الفيزيائي رونجن. وكنتيجة لهذه التطورات أصبح دور الفيزيائي الطبي

وعاء

اللهم ارحمنا
برحمته ما يغنيننا
وأبذل علينا من
بركاتك ما
يكفيننا، وأرفع عنا
من نقمك ما يؤذينا،
وأخفف فحش قلوبنا
من روعك ومخزفك
ما يحيننا، وأفض
علينا من نور
هدايتك ما يقربنا
من محبتك، ويطيننا،
وأرزقنا من البقيل ما
تنبه به استحقاقنا،
وأشفنا عما فطنا ظاهرا
وباطنا برحمتك يا
أرحم الراحمين.

4 ملايين طفل جائع في أمريكا

يعاني 4 ملايين طفل تحت سن 12 عاما من الجوع في أمريكا، وكشف مركز أبحاث خاص أن 20.8 في المائة من الأمريكيين تحت سن 18 عاما يعانون من الفقر. وخلص مركز أبحاث الغذاء وبرنامج التغذية في الولايات المتحدة إلى أن 8.3 في المائة من الأطفال تحت سن 12 عاما يعانون من الجوع. وتعتمد نتائج المركز الذي يعمل على تغيير السياسات للقضاء على الجوع وم سوء التغذية في الولايات المتحدة وعلى دراسة أجهزها في العام 1995، وحصل المركز على الإحصاءات الخاصة بالفقر من المكتب الأمريكي للإحصاء الذي يقدر بين الفقر وبين دخل يبلغ 15569 دولارا في العام، أو أقل لعائلة تتألف من أربعة أفراد في العام 1995، وهو العام الذي اعتمد المركز على إحصاءاته.

في رحاب

بقلم :
عمر الريسوني

الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الإيمان، والمنعم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

إن الله تعالى رحيم بعباده لطيف بهم وخبير، وهو رقيب عليهم، ويرى أعمالهم وكلما كان تقرب العباد إلى الله بإخلاص النية في العقيدة والعمل الصالح إلا وكان الله عليما بهم، قريبا منهم، وكتبت أعمالهم وحفظت عند الذي لا تضيق ودائعهم، وهو القائل في محكم التنزيل : [أن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون] الآية، فهؤلاء الملائكة البررة يكتبون أعمال العباد ويحفظونها بعناية الله تعالى.

ومن الناس من فسدت نيته فلا تستقر أنفسهم على شيء، ولا يهتدون أبدا إلى شيء من نور الحق، وهم لا يسمعون موعظة من أحد ولا يسألون عن أي شيء من أمر دينهم وتركوا عماد دينهم وضيعوا الأركان والفرائض وساروا في طريق الخطأ والرفيلة، ونبتهم الفاسدة هي التي قادتهم إلى طريق الخسران.

أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال لما نزلت (ويطعمون الطعام على حبه) الآية كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون، على الشيء القليل إذا أعطوه، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير : الكثرة، النظرة، والغيبة، وأشباه ذلك، ويقولون : إنما وعد الله النار على الكبائر فأنزل الله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) [الزلزلة الآية 7].

فعلى المسلم أن يعقد العزم على السير في النهج الصائب والطريق الصحيح وأن يطلب الجِد في الثقة بالله تعالى وأن لا يقضي جل أوقاته في اللغو معرضا عن الحق المبين وأن يسعى إلى إصلاح مسيرته وإصلاح بيئته ومحيطه قبل فوات الأوان، فالله تعالى محيط بكل شيء وهو رحيم بعباده يقبل التوبة وهو الثواب الرحيم.

عن سعيد بن جبيرة قال : لما نزلت (اتقوا الله حق تقاته) اشتد على القوم العمل فقاموا حتى رمت عراقيبهم وتفرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفا على المسلمين (فاتقوا الله ما استطعتم).

فكانت هذه الآية الكريمة (فاتقوا الله ما استطعتم) ناسخة لقوله تعالى (اتقوا الله حق تقاته) وذلك رحمة من الله بعباده وتيسيرا لهذه الأمة وتخفيفا لهم شؤون العبادة.

كلمات صريحة :

لا تتكلف ما لا تطيق، ولا تتعرض لما لا تترك، ولا تعد بما لا تقدر عليه، ولا تنفق إلا بقدر ما تستفيد، ولا تطلب من الجاهل إلا بقدر ما صنعت، ولا تتناول إلا ما رأيت نفسك له أهلا. «المصين بن علي»

قراءة
الشافعي

حدث الربيع بن سليمان قال : كنا عند الشافعي إذ جاءه رجل هاشمي برقعة فظفر فيها وتبسم، ثم كتب فيها ودفعها إليه. قال : فقلنا يهنا الشافعي عن مسألة لا ننظر فيها وفي جوابها ؟ فلعقتا الرجل واخذنا الرقعة فقرأناها وإذا فيها :
سل الشافعي المكي هل من زاور
قال وإذا أجابه أسفل من ذلك :
أقول معاذ الله أن يذهب النبي
قال الربيع فانتكرت على الشافعي أن يفتي لحدث يمثل هذا في رمضان، فقلت : يا أبا عبد الله تشي يمثل هذا شايها، فقال : يا أبا محمد هذا رجل هاشمي قد عرس في هذا الشهر «أي في شهر رمضان» وهو حدث السن فسال هل عليه جناح أن يقبل أو يضم من غير وطء ؟
فأفتيته بهذه الفتيا، قال الربيع فتبعت الشاب فسألته عن حاله ففكر لي أنه مثل ما قال الشافعي، فقل هناك أفضل من هذه الفراسة.

وضمة مشتاق الفؤاد جناح

تلاصق أكباد بهن جراح

الإسلام دين التقدم والرقي لخير الجنس البشري

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

الإسلام في دعوته إلى أهمية الحياة الأولى يضع أنماطا من السلوك، ويدعم وينشئ الكثير من القيم، ويشجع الكثير من القوانين لمجتمع هذه الحياة، وهو إذ يشرع أو يفرض سلوكا أو يتبنى قيمة إنما يبرز ناحية اجتماعية فيه، لم توجد في غيره من الأديان، فهو الدين الوحيد الذي وضع لمعتقداته تنظيمات اجتماعية ودعاهم لبناء مؤسسات سياسية يمكن بواسطتها أن تدار لهم أمورهم وأن تساس حياتهم، ولم يشأ أن يجعلهم جماعة زاهدة تعيش لعالم ما بعد الموت وحده!

لقد شرع لحياة ما بعد الموت نمط العقيدة، ورسم معالم الطريق في الصلاة بالله تعالى، وحدد وسائل السعادة فيها، وشرع لحياة ما قبل الموت أنماطا من السلوك، ووضع لها إطار التنظيم العام لمجتمعاتها، وهو في تشريعه وتنظيمه لا يقتصر على ميدان دوز آخر ولكنه طرق كل المجالات التي يعيش فيها المجتمع أحيانا في إجمال وأونة في تفصيل وإسهاب.

فها هو ذا يختار لمجتمعه مبدأ الشورى وحكم الجماعة كمبدأ يقوم عليه النظام السياسي، ولم يشأ أن يدخل في تفصيل تاركاً هذا كله للظروف مدى ملائمتها، وليمكن التصرف طبقاً للظروف البيئية والاجتماعية، وهو يؤمن بالفرد وقيمه في مكانته وقدرته، ويرى أنه أئمن من كل شيء على الأرض التي يعيش عليها ولكن لا بد أن تحكمه القوانين وأن توجهه الشرائع، ويرسم كذلك علاقة الحاكم بالحكوم بما يخفف التعاون المنتج والمثمر بينهما.

وفي ميدان الاقتصاد يرسم سياسته على هذا الأساس المحدد في قوله سبحانه: (وأحل الله البيع وحرم الربا) فالبيع والشراء حلال والربا حرام، ولكن البيع دون استغلال، فهو يذكر من هذا قائلا: (ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) وفي ميدان الاجتماع يرسم إطار الحياة للأسرة التي تعتبر اللبنة الأولى في أي مجتمع فيضع أسس العلاقة بين أفرادها ويحدد الحقوق والواجبات لكل منهم بما يكفل التعاون الناجح ويحقق قيام أسرة سعيدة، ويضع مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ويحدد قيام المؤسسات التعاونية، ويرى أن لكل فرد لا مال له حقاً في بيت المال، ويشجع الانخراط، ويعتبر الميراث جزءاً مخرجا فجعله حقاً من حقوق الأبناء هذا فضلاً عن قيمه ومعاييره التي يحث عليها.

كل هذا يبرز الناحية الاجتماعية لهذا الدين الحنيف، ومن ثم أصبح الإسلام جزءاً أكثر عمقا من أي دين آخر في الثقافة التي يحيا فيها، والمجتمع الإسلامي في أية صورة من صورها يكون الإسلام كثيراً من سلوك أفرادها بصورة لا تبدو في مجتمعات غيره من الأديان.

وربما كان مرد ذلك إلى ما امتاز به من مرونة في التشريع وما يعتنق من فضائل، هذه واحدة، وأخرى لم يضع من الرموز في مصطلحاته الدينية ما يعجز العقل عن إدراكه.

بل أنه يؤمن بالاجتهاد في فهم هذه الرموز.

هذا الاجتهاد يمكن النظر إليه على أنه من عوامل التكيف للتغير الاجتماعي وهو نتاج الرغبة في قبول التغير ومحاولة جعل الأفكار الدينية بالحق متمشية مع ما يطرا على المجتمع من تغيرات أو جعله وسيلة من وسائل التغيير.

هذا والإسلام في اجتماعيته هذه القائمة على إيمانه بأهمية الحياة الأولى يؤمن إيماناً تاماً بفكرة التطور التي تقوم على أساس التقدم والرقي لخير الجنس البشري.

البقية في الصفحة السابعة

حرمة البيت وآدابها..

اعداد الأستاذ : محمد اوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

العوفي عن ابن عباس هو أن تستحل من الحرم ما حرم الله عليك من إساءة أو قتل فتظلم من لا يظلمك وتقتل من لا يقتلك فإذا فعل ذلك فقد وجب له العذاب الأليم، وقال مجاهد بظلم يعمل فيه عملاً سيئاً وهذا من خصوصية الحرم أنه يعاقب البادي فيه عن الشر إذا كان عازماً عليه وإن لم يوقعه، كما قال ابن أبي جاتم في تفسيره حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا شعبة عن السدي أنه سمع مرة بحدث عن عبد الله ابن مسعود قوله: «ومن يرد فيه بالإحاد بظلم» قال لو أن رجلاً أراد فيه بالإحاد بظلم وهو بعين أبين لآذاه الله من العذاب الأليم.. قلت هذا الإسناد صحيح على شرط البخاري ووقفه أشبه من رقبته، وقال الثوري عن السدي عن مرة عن عبد الله قال: ما من رجل يهيم بسيئة فتكتب عليه ولو أن رجلاً بعين أبين هم أن يقتل رجلاً بهذا البيت لآذاه الله من العذاب الأليم، وكذا قال الضحاك وابن مزاحم.. وقال سعيد بن جبيرة شتم الخادم ظلم ما فرقه.. وعن ابن عمر بيع الطعام بمكة لإحاده، وقال حبيب بن أبي ثابت المحتر بمكة وكذا قال غير واحد.. عن يعلى ابن أمية أن رسول الله (ص) قال: «احتكار الطعام بمكة إحداء.. وهذه الآثار وإن دلت على أن هذه الأشياء من الإحداء ولكن هو أهم من ذلك بل فيها تنبيه على ما هو أغلظ منها ولهذا لما هم أصحاب القليل على تخريب البيت: «ارسل الله عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول» أي تهرمهم وجعلهم عبدة ونكالا لكل من أراد به سوءه ولذلك ثبت في الحديث أن رسول الله (ص) قال: «يفر هذا البيت جيش حتى إذا كانوا ببدياء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم» وقال الإمام أحمد حدثنا محمد بن كناس حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن الزبير إياك والإحداء في حرم الله فأنتي سمعت رسول الله (ص) يقول: «إنه سيلحد فيه رجل من قريش لو تورن ثوبه بثوب الثقلين لرجمت». فانظر لا تكن أنت،» تفسير القرآن العظيم 207/3-209.

قال سيد قطب في تفسيره «وكان ذلك فعل المشركين من قريش..» وإن يمنعوا المسلمين من الحج والعمرة، إلى المسجد الحرام، كما فعلوا عام الحديبية. وهو الذي جعله الله للناس منطقة أمان ودار سلام وراحة وأطمئنان، ويستوي فيه المقيم بمكة والطائر عليها.. فلا يملكه أحدهم، ولا يمتاز فيه أحد منهم، وقد كان هذا النهج الذي شرعه الله في بيته الحرام سابقاً لكل محاولات البشر في إيجاد منطقة حرام يلقى فيها السلاح، ويأمن فيها المتخاصمون وتحقق فيها النساء، ويجد كل واحد فيها مأواً لا تفضيلاً من أحد، ولكن حقاً يتساوى فيه الجميع. ثم يضيف قائلاً: والقرآن الكريم يهدد من يريد أعوجاجاً في هذا النهج المستقيم بالعذاب الأليم.. فما بال من يريد ويفعل؟ إن التعبير يهدد ويتوعد على مجرد الإرادة زيادة في التحذير ومبالغة في التوكيد وذلك من دقائق التعبير. في ظلال القرآن 591/5-592.

وقال الصابوني في تفسيره: «ومن يرد فيه بالحد بظلم» أي من يرد فيه سوءاً أو ميلاً عن القصد أو يهيم فيه بمعصية.. قال مجاهد، تضاعف السيئات فيه كما تضاعف الحسنات» صفوة التفاسير 387/2.

هذا وذلك ما يحدث بين بعض الحجاج في تلك الديار من شتات وخصومات وعداوة تكاد تزهق فيها الأرواح على أنه الأسباب من نزاح وتدافع بقوة العضلات بل وتعارك بالعصي وتجاذب الأيدي ونأهيك عن بذية الأقوال وشتائم ونكر للنعرات كما ذكر شهود عيان.

فليترك الله أولئك الذين لا يبالون من حجبهم الألوذ والسخط والحسرة والنم.

فلنوطد قلوبنا على الصبر ولنملك مسبيل الاحسان ولنكن إخوة متحابين متسامحين حتى يتغننا الله برحمته ويشملنا بعفوه، ونفوز بالجزاء الأوفى حتى نعود سالين غانمين اللهم عافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وردنا إليك ردا جميلاً يا أرحم الراحمين يا رب العالمين، ووفقنا لما تحبه وترضاه إنك نعم المولى ونعم النصير» والحمد لله رب العالمين.

لقد فرض الله الحج كغيره من الأركان على عباده المؤمنين لمن استطاع إليه سبيلاً وأوجب عليهم أداء المناسك والتأديب فيها واحترامها، والعمل على تجنب كل ما لا يليق بعظمتها وشرفها، لأنه أول بيت وضع للناس لعبادة الله، وفيها من المقدمات والمناسك مقام إبراهيم والصفا والمروة، ومن دخله كان آمناً «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس جح البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» والحج هو مؤتمر إسلامي لا نظير له يلتقى فيه المؤمنون يأتون من كل فج عسيق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله، ليصلوا الرحم ويوطئوا العلائق ويوثقوا الصلات في صعيد واحد لا فرق بين قويمهم وضعيفهم ولا بين غنيهم وفقيرهم صفوفا متراسة وإخوة متحابين ليس من صفاتهم الرفث والفسوق والجدال مصداقاً لقوله عز وجل وامثالا لأمره «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

وفي رحاب تلك المقدمات ينبغي على الحجاج الميامين أن يتحلوا بالصبر ويتحلوا بالعفو والاحسان «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» وأن يقصدوا أداء الفريضة وقلوبهم طاهرة ونياتهم حسنة يتجنبون كل المعاصي والموبقات ويبتعدوا عن كل الخصومات والاعتداءات حتى لا يتعرضوا لسخط الله لأن الحسنات فيها عظيمة والجبرية فيها كبيرة.

قال الله عز وجل: «ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس فيه سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالإحداء بظلم ننقه من عذاب اليم» سورة الحج: 25.

يقول ابن كثير في تفسيره: يقول تعالى منكراً على الكفار في صدمهم المؤمنين عن أتيان المسجد الحرام وقضاء مناسكهم فيه أي ومن صفتهم أنهم مع كفرهم يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام.. من أراد من المؤمنين.. وقد جعله الله شرعاً سواء لا فرق فيه بين المقيم والمقيم عنه البعيد الدار منه، ومن ذلك استواء الناس في رباة مكة وسكنها كما روي عن ابن أبي طاعة عن ابن عباس في قوله: «سواء العاكف فيه والباد» قال ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد.. وهذه المسألة هي التي اختلف فيها الشافعي وإسحاق بن راهويه ومسجد الحيف وأحمد بن حنبل حاضراً أيضاً، فذهب الشافعي رحمه الله إلى أن رباة مكة (منازلها) تملك وتورث وتؤجر واحتج بحديث الزهري عن علي ابن الحسن عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال: قلت يا رسول الله انتزل غدا في دارك بمكة؟ فقال: «وهل ترك لنا عقيل من رباة؟» ثم قال: «لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر» وهذا الحديث مخرج في الصحيحين وبما ثبت عن عمر بن الخطاب أنه اشترى من صفوان بن أمية داراً بمكة فجعلها مسجناً بأربعة آلاف درهم.. وذهب إسحاق بن راهويه إلى أنها لا تورث ولا توجد وهو مذهب طائفة من السلف ونص عليه مجاهد وعطاء، واحتج إسحاق بما رواه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبه عن عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد بن أبي حيو عن عثمان بن سليمان عن علقمة بن نضلة قال: توفي رسول الله (ص) وأبو بكر وعمر وما تدعى رباة مكة إلا السوائب من احتاج مسكن ومن استغنى أسكن.. عن ابن جريح كان عطاء ينهى عن الكراء في الحرم وأخبرني أن عمر بن الخطاب كان ينهى عن ترويب دور مكة لأن ينزل الحاج في عرساتها فكان أول من بوب داره سهيل بن عمرو فأرسل إليه عمر بن الخطاب (ض) في ذلك فقال انظرني يا أمير المؤمنين أني كنت امرأة تاجراً فارتدت أن اتخذ بابين يحسان لي ظهري قال: فلك ذلك إذن، وقال عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن مجاهد أن عمر (ض) قال: يا أهل مكة لا تتخذوا الدوركم أبواباً لينزل البادي حيث شاء.. وروى الدار قطني من حديث أبي نجيح عن عبد الله بن عمرو موقوفاً «من أكل كراء بيوت مكة أكل نارا» توسط الإمام أحمد فقال: تملك وتورث ولا تؤجر جمعا بين الآلة والله أعلم..»

«ومن يرد فيه بالإحداء» أي يهيم فيه بأمر فظيع من المعاصي الكبار وقوله «بظلم» أي عامداً قاصداً أنه ظلم ليس بمنقول كما ذكر ابن جريح عن ابن عباس هو التعمد.. وقال

نصوص التوراة تؤكد :

دراسة جديدة

عروبة القدس

1917 م استولى عليها البريطانيون، وزرعوا فيها اليهود عن طريق وعد بلفور المشؤم، وما يحدث للقدس الآن هو آخر ما تتعرض له، بهدف تهويدها شعباً وأرضاً، وطمس هويتها العربية وتاريخها وحضارتها، مع تجاهل الحقوق الإنسانية والاساسية لسكانها الاصليين، وتجاهل الحقوق الدينية والروحية لاتباع الديانتين الاسلامية والمسيحية.

* عن مجلة :

منار الاسلام الاماراتية*

الإسلام دين التقدم والرقى اخير الجنس البشري

تنمة

ومن الجدير بالذكر ان المساواة العامة في الاسلام لم تستخدم كوسيلة لقمع الملكات الخاصة وإنكار الفوارق العقلية او الجسمية او غيرها .

وانما لكل عمل عمله، فمن اجتهد أكثر فجزأه أكبر، ومن كان أنكى أو أدق أو أقوى فكراً أو جسماً فإن المساواة في الاسلام لا تضعه في مستوى من هو أقل منه، بل تفاوت بينهم، كل وما يستحق، لأن الناس جميعاً باعتبار درجات ملكاتهم وجهودهم درجات بعضها فوق بعض فلا مجال في هذه الناحية للمساواة المطلقة وانما يسوي الاسلام بين الناس جميعاً فلا تميز بينهم في حقوق الانصاف وحقوق المعاملة، فلا فضل لاحد على الآخرين بغير اعماله وأخلاقه واجتهاده وتقواه التي تجمعها كلمة التقوى، وهذا هو الانصاف أصدق الانصاف «لا يستوي الخبيث والطيب» صدق الله العظيم .

(عليه السلام) صلب عليه ثم دفن وقام، وهم لذلك يقدمون هذا المكان المسمى بكثيمة القيامة او كنيسة القبر المقدس، وفي عام 70 م، دمر الامبراطور الروماني (تيقس) المدينة والهيكل وكل الآثار اليهودية والمسيحية تدميراً كاملاً، وفي عام 135 م في عهد الامبراطور اندريانوس جعلها مزاراً وثنياً، واقام بها تمثالاً لاله «جوبيتر»، وفي اوائل القرن التاسع الميلادي اعتنق الامبراطور المسيحية، فاعاد بناء الاماكن المقدسة المسيحية ودمر الهيكل الوثني، ثم بنيت بها على مر العصور مجموعة كبيرة من الطوائف المسيحية، ولذا تعد القدس أولى المدن المقدسة لدى المسيحيين.

إسراء ومعراج الرسول (ص)..

وقبل هجرة الرسول (ص) بعام أسري به من المسجد الحرام بمكة المكرمة إلى المسجد الأقصى ببيت المقدس، وبعد هجرة المصطفى (ص) إلى المدينة اختار للمسلمين قبلة ليتوجهوا اليها، فكانت القبلة تجاه المسجد الأقصى للمسلمين في صلاتهم واستمرت سبعة عشر شهراً، وأصبح بيت المقدس جرمًا مقدسًا عند المسلمين، يأتي في المكانة بعد حرمي مكة والمدينة.

وفي عام 636 م دخلها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ولم يحدث بها أي تدمير، بل أعطى الخليفة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، بطريق القدس العربي «صقترنيوس» الدمشقي الاصل، العهدة العمرية الشهيرة . وتم في عهد الوليد بن عبد الملك بناء المسجد الأقصى، وفي عام 1099 استولى عليها استعماريون ادعوا لأنفسهم الديانة المسيحية بما يسمى بالحملة الصليبية، وفي عام 1187 م حررها صلاح الدين الأيوبي من رقة الصليبية، وفي عام

60 بالمائة من الموارد ذات منابع خارجية :

تنمة

وتحذر الدراسة من احتمالات توجه دول الجوار لنفع البلاد العربية إلى مرحلة حرجية بشأن أمنها المائي في الوقت الذي دخلت بالفعل بالنسبة لمخزونها المائي. ومن محاذير التبعية المائية التي بدأت تلقي بظلالها على البلاد العربية تلك القيود التي تضعها على الحد الأدنى على سياستها المائية حيث أن إسرائيل وضعت يدها على منابع نهر الأردن في مرتفعات الجولان وجنوب لبنان، وعلى مياه نهر الحصباني ونجحت في مثل مشاريع استثمار نهر الليطاني إلى الجنوب من مجراه ولا تزال تستنزف الآبار الجوفية للضفة الغربية وغزة وعلى رغم أن الوضع المائي فيهما هو الأسوأ في العالم، كما قامت تركيا بتمويل معظم منشوي نجلة والفرات عن سوريا والعراق لختمه قطاعها الزراعي، وتشير الدراسة إلى عجز الموارد المائية المتاحة للزراعة في الدول العربية حيث تقدر الأمطار الهاطلة على المنطقة العربية بنحو 2280 مليار م3 سنوياً. وتقدر المياه الجوفية السطحية من الانهار بحوالي 205 مليار م3 السنة فيما تقدر المياه الجوفية المتجددة بحوالي 40 مليار م3 سنوياً، وتعد البلدان العربية من أكثر مناطق العالم إنتاجاً للموارد المائية غير التقليدية، ويشكل رئيسي من تحلية مياه البحر والصرف الصحي ويقارب إنتاجها 7,53 مليار م3، لكن الموارد المتاحة للاستخدام من مختلف المصادر لا تتجاوز 245 مليار م3 سنوياً وذلك بسبب ضياع مياه تلك الأمطار، ويستخدم من الموارد المتاحة حوالي 65٪ لكافة الأغراض وتستهلك الزراعة بفعاليتها.

ونوهت الدراسة بأن ارتفاع قيمة الواردات الزراعية يعبر عن عجز حقيقي في المياه خاصة حجم الواردات من الحبوب، حيث سجلت الواردات الزراعية زيادة بنسبة 27٪ من 19,4 مليار دولار عام 91 إلى 24,6 مليار دولار عام 93، كما أن البلاد العربية استوردت عام 95/94 أكثر من 21٪ من واردات العالم من القمح وأكثر من 17٪ من التجارة الدولية في الحبوب، وعبرت الدراسة عن تخوفها من انعكاسات المحن المائية على مشاريع البلاد العربية المستقبلية للتوسع في الاكتفاء الغذائي وخاصة في مجال الحبوب. فنسبة استخدام المياه في الزراعة تفوق 80٪ من جملة الاستخدامات وتستهلك الزراعة بأكثر من هذا المعدل في المملكة وعمان واليمن والعراق والمغرب ومصر، ولا شك أن هاجس تأمين الأمن الغذائي قد أثر كثيراً في توزيع استخدامات المياه في البلاد العربية.

وقال أن المشكلة لا تقتصر على الزراعة فحسب لأن الأوضاع المناخية المتقلبة في الدول العربية التي تسبب حدوث حالات الجفاف من فترة إلى أخرى تنطوي على مخاطر لا تقتصر على الزراعة بل أن آثارها السلبية تتجاوزها بكثير وتطال الصناعة وتوليد الطاقة والارادات الحكومية. واقترحت الدراسة بعض التوصيات المعالجة للأزمة المائية ومنها وضع سياسة مائية عربية مشتركة تهدف إلى التعاون في استثمار الموارد المائية وأحياء المشروع العربي الرامي إلى تفعيل الزراعة في السودان لتصبح سلة الغذاء العربي.

عن جريدة «عكاظ» السعودية

الخطبة المنبرية :

الصلوات الخمس كفارة للخطايا وسبيل للفلاح

تنمة

الا اذا تطهر من الرذائل وسائر الصفات السيئة يقول الله تعالى (قد افلق من تركي وكسر اسم ربه فصلى) [الاعلى/14-15] ولكون الصلاة من الامور الكبرى التي تحتاج الى هداية خاصة سال سيدنا ابراهيم عليه السلام ربه ان يجعله هو ودرته مقيم الصلاة، فقال :رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء فتعني الله وإياكم بالقرآن المبين، ويحدث رسول سيد الاولين والآخرين.

الخطبة الثانية :

الحمد لله الذي فضل من شاء بما شاء، وخص من اصطفاه منهم بجزيل الفضل والعطاء، اشهد ان لا إله إلا الله الواحد الفعال، وأشهد ان سيدنا محمدا رسول الله (ص) وعلى آله وصحبه الذين تأسوا بنبيههم، فكانوا نماذج للمكارم ومثلاً للوفاء.

أما بعد، فالصلوات الخمس كفارة للخطايا وسبيل للفلاح، قد يخطئ المسلم او يرتكب ذنباً ثم يقف بين يدي ربه مؤذياً صلاته فتكون هذه الصلاة توبة له تتعقب خطاياهم فتتمجها، عن أبي هريرة (رض) قال : قال رسول الله (ص) أرايتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء، قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا (متفق عليه) وفي صحيح مسلم عن عثمان بن عفان (رض) قال سمعت رسول (ص) يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله . وعن أبي هريرة (رض) ان رسول الله (ص) قال : الا أهلكم على ما يحو الله به

الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط، فذلكم الرباط. رواه مسلم. وقد أشار القرآن إلى ذلك فقال تعالى : «واقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين» سورة هود /114.

روي في اسباب نزول هذه الآية إن رجلاً اصاب من امرأة قبله فأتى النبي (ص) فأخبره فأنزل الله هذه الآية، فقال الرجل يا رسول الله أفني هذا؟ قال لجميع أمتي كلهم، رواه البخاري، لذا كان للمسلم في كل صلاة توبة وباب إلى مغفرة الله. وفي الصلاة، أيضاً، يستعد الاتمان من الله العون والهداية ولهذا أمر الله المؤمنين بالالتجاء إلى الصلاة عند نزول البلاء بقوله : (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين) [البقرة/153] فعلى المصلي الذي يريد ان يحصل على غفران ذنوبه ان يقبل على الله بوعي كامل وتأمل حقيقي في أقوال الصلاة وأفعالها، وهذا هو المعبر عنه بالخشوع، فاذا تجردت الصلاة من هذا الوعي كانت عديمة الجدوى، روي عن عمر بن الخطاب (رض) قال وهو على المنبر إن الرجل ليشيب عارضاه في الاسلام وما أقبل الله له صلاة قيل له وكيف ذلك، فقال إنه لا يتم خشوعها وخضوعها ولا إقباله على الله عز وجل فيها، وعليك أيها المسلم الكريم ان تصغي إلى هذا الحديث القدسي الذي يرويه نبينا (ص) عن ربه : إنما تقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي، ولم يستطع بها على خلقي ولم يبت مصرراً على معصيتي وقطع النهار في ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب، ذلك نوره كتور الشمس أكلؤه بعزتي واستحفظه ملائكتي اجعل له من الظلمة نورا ومن الجهالة حلماً ومثله في خلتي كمثل الفردوس في الجنة. رواه البزار عن ابن عباس (رض) وفقاً الله وإياكم لأوامر الدين وأحياء سنة سيد المرسلين.

تأملات وخواطر

تاريخ مفترى عليه

في مقابلة مع إحدى المجلات الأمريكية صرح رئيس الجبهة الوطنية اليمينية الفرنسية عن غرف الغاز الألمانية بأنها «معلومة» ضمن تاريخ الحرب العالمية الثانية، وكانت وسائل الاعلام الصهيونية قد ضخمت قصة هذه الغرف بما يخالف الحقيقة ورفعت رقم الضحايا من الاسرائيليين الى عدة ملايين، وزاد رئيس الجبهة قائلاً: اذا اخفنا كتابا عن الحرب العالمية الثانية يقع في ألف صفحة سنعتبر على أربع صفحات نتحدث عن عمليات الابعاد الى المعتقلات، وفي هذه الصفحات الأربع سنعرض اسطر عن غرف الغاز، واقاد موضوعا: اذا كانت الايديولوجية الوطنية والقومية تعتبر اساسا للنازية فان رئيس الوزراء الاسرائيلي «بنيامين نتنياهو» هو «سوبر هتلر».

لقد توقفت طويلا في تأمل هذه التصريحات التي صدرت عن رئيس الجبهة الوطنية الفرنسية، وخاصة تشبيهه «نتنياهو» بهتلر، يا ترى ما هي أوجه الشبه بينهما؟ فكلاهما تحديا للقانون والشرعية الدولية، هتلر أرسل جيوشه لتغزو وتحتل اقطارا ودولا ضعيفة دون أي اعتبار للحق، ونتنياهو يصدر الاوامر لجيشه ليطرد الفلسطينيين من ارضهم وتجريدهم من هويتهم، وهما معا يومنان بمنطق القوة، وكلاهما سخرتا من القرارات الدولية، وكلاهما استعملتا الغاز، فهتلر استعمل الغاز داخل غرف ونتنياهو يستعمل الغاز والرصاص ضد اطفال الحجارة.

لكن لابد من وقفة مع التاريخ، وهل ما قيل عن هتلر المانيا وغرف الغاز هو صحيح مائة في المائة؟ وما هي الاسباب التي دعت رئيس المانيا لاستعمال العنف مع الاسرائيليين الألمان؟

جاء في مذكرات مفتي فلسطين الحاج امين الحسيني، الذي التقى بالرئيس الألماني خلال الحرب العالمية بان هتلر لم يكن يرى أي فرق بين أي مسيحي وأي يهودي الماني أو نمساوي ولذلك دهش حينما رأى تبدل موقف اليهود في المانيا بعد وعد بريطانيا لهم، فقد اندفعوا يبعثون فسادا وتخريبا في المانيا والجيش الألماني خاصة وفي بلاد الدول الحليفة لها عامة، وينشرون دعاية واسعة جدا ليوهنوا قوى الشعب والجيش، وما زاده دهشة والكلام لمفتي فلسطين أنه رأى كثيرا من الزعماء الاسرائيليين والألمان يواصلون جهودهم لتخريب المانيا ونشر الفوضى فيها، ولم يالوا جهدهم في العمل لايقاع المانيا في شلل اقتصادي عام وانحلال سياسي واجتماعي.

ومن أهم ما تناوله مفتي فلسطين في مذكراته حديثه عن «معهد دراسة القضية الاسرائيلية» وطلب هتلر من علماء المعهد بان يوافوه بدراسات منها:

1 - ما سبب كون الاسرائيليين ليس لهم ولاء لامة او لأي احد، ولماذا يحدثون الازمات السياسية والاقتصادية، ويشيرون بالحروب والفتن، ويفسدون الاخلاق في المجتمعات العالمية ويعيثون في الارض فسادا.

2 - كيف يمكن معالجتهم من هذه الامراض وكف شرهم واذاهم عن الناس؟ وهل تمكن معالجتهم بالتربية والثقافة، او بعلم النفس، او بحسن المعاملة او بالارتباطات العائلية من زواج وتعاون ومعايشة وما الى ذلك؟

3 - اذا لم تنجح هذه الوسائل في اصلاحهم فكيف السبيل الى كف اذاهم عن البشرية؟

وقد زار سماعة الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين هذا المعهد، والتقى باساتنته والخبراء العاملين فيه.. وقال: وأهم ما اطلعونا عليه، بالنسبة الى قضيتنا الفلسطينية وقضايانا العربية خريطة عثروا عليها في خزانة «روتشيلد» الحديدية تحدد مملكة اسرائيل كلها ما بين النيل والفرات فأخذنا نسخة منها وعريناها ونشرناها في ذلك الحين.

تلك بعض الحقائق، لكن جل المؤرخين في العالم يكتفون الحقيقة وقد اسدى المرحوم مفتي فلسطين بنكراته عملا جليلا لابد من الرجوع اليه في هذا الوقت بالذات، علنا نزيل الغموض عن فترة حالكة تعرض فيه الشعب الفلسطيني والامة العربية الى اشنع هجوم عرقي وعنصري استهدف الارض والهوية العربية والاسلامية والقدس الشريف.

محمد الخضر الرسنوني



المسلمون في تركستان يحافظون على هويتهم

الحوار في سورة يس

الحلقة الثالثة

اعداد الاستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

وحشرهم فيواجهون بالحقيقة الكبرى حقيقة البعث والنشور تصديقا لوعد الرحمن والمرسلين، مصداقا لقوله تعالى (ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون (51) قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا؟ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون (52).

ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون (53) فالיום لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون (54). ثم نتحدث السورة عن اهل الجنة وأهل النار، وعن مال كل من الفريقين، هؤلاء في النعيم وأولئك في الجحيم، وتميز بينهم يوم القيامة كما كانوا في الدنيا متميزين الى مؤمنين ومجرمين قال الله عز وجل (ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون (55) هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون (56) لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون (57) سلام قولا من رب رحيم (58) وامتازوا اليوم ايها المجرمون (59)).

وقيل ان يصل بهم الى ما كان قد وعدهم به، وهو في الحقيقة وعيد يسوق هذه الآيات عن الشيطان وعلاقته ببني آدم حيث افسد عليه اعتقاده، فهو العدو المبين، قال الله عز وجل (الم اعهد اليكم يا بني آدم ان تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين (60) وان اعبدوني هذا صراط مستقيم (61) ولقد أضل منكم جبلا كثيرا، أفلم تكونوا تعقلون (62) هذه جهنم التي كنتم توعدون (63) اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون (64)). صدق الله العظيم

بعدما تحدثت السورة الكريمة عن دلائل القدرة والوحدانية متمثلة في المشاهد الكونية المتنوعة، ومنها تكملة للآيات السابقة في الحلقة الثانية (لا الشمس ينبغي لها ان تترك القمر ولا الليل سابق النهار، وكل في فلك يسبحون (40) واية لهم انا حملنا ذرياتهم في الفلك المشحون (41) وخلقناهم من مثله ما يركبون (42) وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقدون (43) الا رحمة منا ومتاعا الى حين (44)).

انه بالرغم من كل هذه النعم التي انعم الله بها عليهم فما يزالون معرضين وممسكين عن الاتفاق في سبيل الله مكذبين بالوعد الذي هو في الحقيقة وعيد لهم مستعجلين ايها، فاذا هو حال بهم في صيحة واحدة تأخذهم على حين غرة لدرجة لم يستطيعوا معها توصية ولا رجوع الى منازلهم حيث الازل، فقد حرموا الاموال التي بخلوا بها على الاتفاق على الفقراء وحرروا المنازل والاهل حيث الاستقرار، بل حرموا الحياة كلها في لحظة. وذلك ما يشير اليه قوله تعالى في هذه الآيات (واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تاتيتهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين (46) واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا انطعم من لوي شاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين (47) ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين (47) ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون (48) فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون (49)) ثم يجيء تساؤلهم بعد خروجهم من قبورهم

60 بالمائة
من الموارد
ذات منابع
خارجية :

شح المياه
يهدد
المنطقة
العربية

حذرت دراسة عربية من ان غالبية الدول العربية تعاني، حاليا، او ستعاني، قريبا، من نقص حاد في المياه، وتكررت الدراسة ان الدول العربية منذ عام 1970 م تمر بمرحلة عجز جدي في المياه، حيث انخفض المخزون الى ما دون المستوى اللازم وتجاوز الاستهلاك قدرة الموارد المائية.

وقالت دراسة الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية حول -الزراعة وتحدي المياه في البلاد العربية - انه منذ عام 1960 وحتى عام 2025 يتجه مؤشر موارد المياه العذبة المتجددة للفرد/السنة في دول الشرق الاوسط وشمال أفريقيا «حسب مصادر البنك الدولي» للانخفاض بنسبة كبيرة تتجاوز 80% وذلك من حوالي 3300 م3 السنة الى حوالي 650 م3 السنة فقط.

وتشير الدراسة الى انه وفق مؤشر الفقر المائي المتعارف عليه دوليا بنحو 1000 م3 للفرد/السنة تبين ان معظم الدول العربية تعاني نقصا حادا في المياه.. واذا اخذنا بمؤشر الفقر المائي المعروق للتنمية والحد بنحو 500 م3 للفرد/السنة فان هناك 6 دول من أصل 13 تتوفر عنها احصاءات دخلت عام 1990 م في هذا التصنيف هي مسوريا 439 م3، الاردن 224 م3، اليمن 214 م3، الامارات 189 م3، السعودية 156 م3، وليبيا 154 م3، ومن المتوقع ان ينضم الى هذا التصنيف عام 2025 كل من الجزائر عمان وتونس.

واكدت الدراسة ان 5 بلدان هي الاردن وليبيا والمملكة واليمن والامارات تستخدم حاليا 100% متوريا من مصادر المياه المستخدمة لديها فيما تستخدم مصر سنويا 90% منها ويتوقع ان ينخفض نصيب الفرد من المياه لديها بحوالي الثلث في العقد القادم. وتفيد مصادر في الاردن ان الوقت اصبح مثيرا للقلق نظرا لان الاردن يستهلك سنويا نحو 900 مليون متر مكعب من المياه لا يتوفر منها من الموارد الطبيعية سوى 650 مليون متر مكعب ويتم تغطية العجز من المياه الجوفية المهددة بالاضمحلال بسبب المغالة بالضخ والتلوث، وتضيف الدراسة بان المشكلة المائية تكمن في الانهار الرئيسية تنبع من خارج الدول العربية حيث ان 60% من المياه السطحية تنبع من خارج المنطقة العربية.

البقية في الصفحة السابعة